٥٥٦
السنة الحادية عشرة
١٣ / صفر / ١٤٣٧هـ
٢٠١٥/١١/٢٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

موكب الأطفال

صادق مهدي حسن

بين الإمام الحسين(عليه السلام) ومحبّيه صلاتُ عشق ومودة قلّما نجد لها نظيراً.. ولعل هذا نابع من أنّ هذا الإمام العظيم وهب كلَّ وأعز ما يملك ليبقى الإسلام بكل جوانبه حياً على امتداد الزمن.. ولأحباب الحسين(عليه السلام) قصص ومواقف وكرامات شتّى يقف لها القلب والعقل زهواً.. ولي في هذا الصدد قصة يمتزج بها الحب مع البراءة.. لست أدّعي أنّها الأعجب والأغرب ولكن لعلّ القارئ الكريم يجد فيها لمحة من لمحات حب الأطفال لسيد الشهداء(عليه السلام)؛ لي صديق يسكن في قرية تترامى أطرافها على نهر الفرات، يخترقها طريق يسلكه الزائرون الزاحفون مشياً نحو كربلاء في الزيارة الأربعينية، نقل لي ذات يوم قصة.. قال فيها: في موسم من مواسم الزيارة الأربعينية (زادها الله شرفاً ورفعة)، وكان قد أقترب يومها واكتظّ الطريق بسيل المؤمنين المتجهين إلى زيارة أبي عبد الله(عليه السلام).. فوجئت بأطفالي مع جمع آخر من أقرانهم من أطفال المنطقة وهم في أعمار متقاربة لا يتجاوز أكبرهم العشر سنوات، وقد أقاموا موكباً مصغراً لخدمة الزائرين! رأيتهم يقدمون الماء والعصير والمعجنات بحماس وتلهّف لا نظير له.. فوقفت إجلالاً أمام هذا المنظر الذي يبعث على الفخر والإعجاب، اقتربت منهم.. رآني ولدي الأكبر فقال لي وهو يبتسم: (بابا.. بابا! إحنا هم نخدم الحسين مثل مواكب الكبار).. لم أكن أعرف كيف تمكّن الأطفال بالقيام بهذا العمل، وفي وسط دهشتي لم أتردد في أن أسألهم عن مصدر الأموال التي أقاموا بها موكبهم، وكيف أشتروا ما يقدمونه من مأكولات للزائرين؟؟ وإذا بجواب لم يخطر على ذهني.. قال ولدي: لقد اتفقت مع أخوتي وأصدقائي على الذهاب إلى المدرسة مشياً على الأقدام -والمدرسة تبعد نحو ٦كم- وقمنا بذلك لعدة أسابيع، فوفرنا أجور النقل التي نأخذها منكم، وجمعنا مبلغاً من المال مكّننا في أن نقوم بما تراه.. لم تحملني قدماي من الفرحة العارمة التي ملأت كياني وهزّت كل مشاعري.. احتضنت هؤلاء الأطفال الكبار، ولم استطع حبس دموعي وأنا أهتف من أعماق قلبي: لبيك يا حسين.

القمر

إعداد/منتظر السعدي

لقد ورد ذكر «القمر» في القرآن الكريم (٢٧) مرة، وفي معظمها جاءت مقترنة بلفظة «الشمس»، وذلك لأنّهما الجرمان الرئيسان اللذان نشاهدهما بوضوح من الأرض، ولتأثيرهما الضوئي المباشر على الحياة الإنسانية، فالشمس نجم مضيء بذاته نتيجة التفاعلات الذرية في داخلها، وإشعاعات الشمس المنبعثة من هذه التفاعلات تصل إلى الكواكب ومنها إلى الأرض والقمر وغيرها من الأجرام السماوية غير المضيئة بذاتها، وبالتالي ينيرها، فالقمر يبدو مضيئاً نتيجة النور المرتد من سطحه، وهذه الحقيقة لم تعرف إلّا في القرن العشرين بعد نزول أول قدم بشرية على سطح القمر واكتشافه بأنّه مجرد كوكب هامد لا أثر للحرارة فيه ولا للضوء، وهو إنّما يعكس ضوء الشمس الذي يقع عليه ليعيده إلى الأرض، ولنقرأ بتدبّر قول الله تعالى في سورة نوح: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ (نوح: ١٦)، وللنظر إلى الفرق بين كلمتي (نوراً) و(سراجاً)، فالسراج هو الذي يبعث النور والحرارة من ذاته، وأما كلمة (نور) فهي تعني انبعاث الضوء فقط من دون أي حرارة، وهو عاكس فحسب لهذا الضوء الذي يأتيه من مصدر آخر، فالشمس إذن هي السراج وفي آية أخرى: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ (النبأ: ١٣) أي مبعث النور والحرارة وهي مصدر ذاتي: أمّا القمر فهو نور فقط لا حرارة فيه ومن مصدر غير ذاتي، والعرب قديماً عندما نزلت عليهم هذه الآية الكريمة لم يكونوا على علم بطبيعة أيّ من الكوكبين لكنهم كانوا يرون أنّهما مضيئان فنزلت هذه الآية الكريمة لتخبرهم بحقيقة هذين الكوكبين والتي تتوافق تماماً مع آخر ما توصل إليه العلم اليوم في هذا المجال.

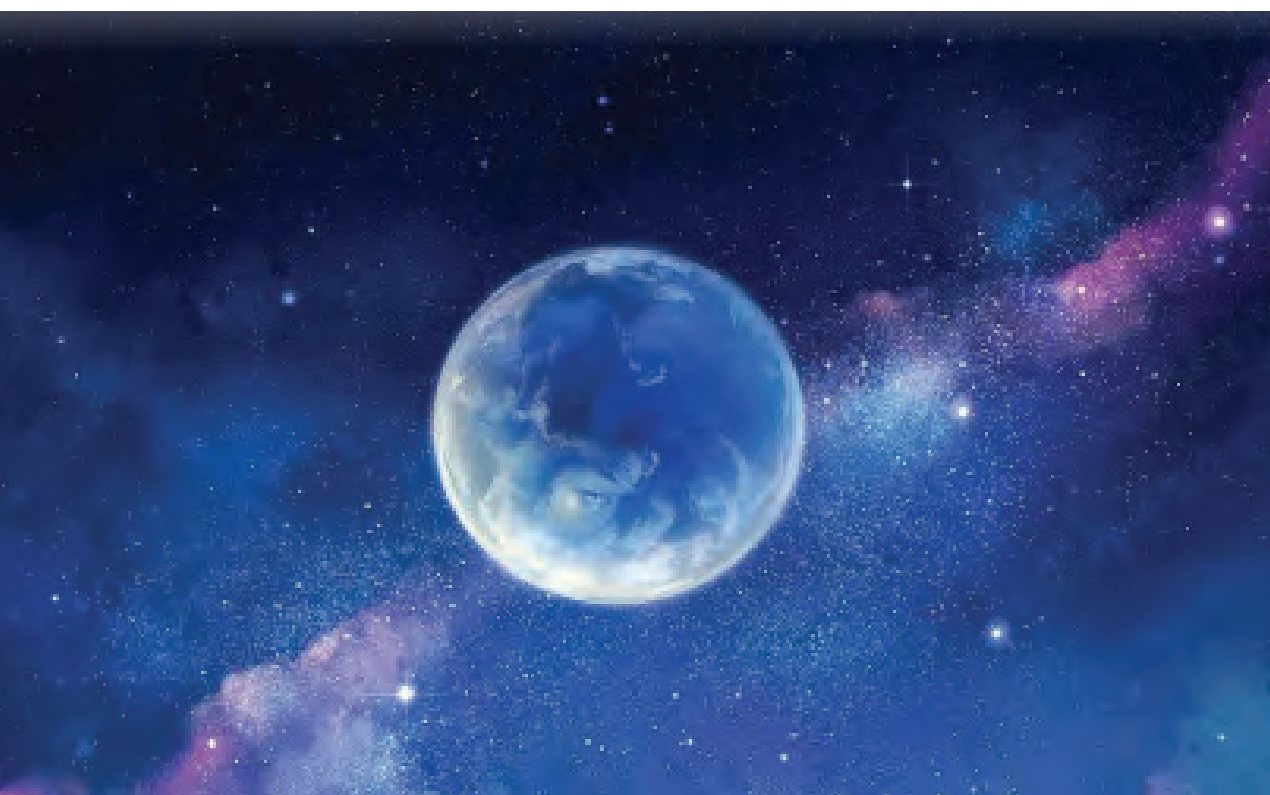

التلوّث الضوضائي

وأثره على الصحة

إعداد / وحدة النشرات

جاء في لسان العرب «الضوضاة والضوضاء» أصوات الناس وجلبتهم. والضوضاء ربما هي إحدى عناصر تلوث البيئة، التي نشأت من وسائل الحضارة التي تحدث ضجيجاً!! مثل الطائرات والمركبات وأجهزة الإذاعة المسموعة والمرئية، وآلات الحفر والبناء، وكذلك الورش والمصانع.. والمراد من معنى التلوث الضوضائي أو السمعي: الضجيج والضوضاء والأصوات العالية التي تؤذي السمع وتتعب الأعصاب، وتشوش على العقل، وتقلق الراحة، وتطرد النوم، وتؤثر في حياة الانسان تأثيراً سيئاً..!! فللضوضاء آثار سيئة على صحة الانسان، فهي تصيبه بالإرهاق وتثير أعصابه، وتفقده القدرة على التركيز الذهني.. وقد عُرف أنّ الضوضاء تزيد من سرعة النبض!! وتزيد من افراز بعض الغدد في الجسم..!! مما يتسبب عنه ارتفاع في نسبة السكر في الدم! وكثيراً ما ينجم عن الضوضاء الإصابة بقرحة المعدَة أو قرحة الإثني عَشَري، اضافةً إلى ضعف حالة السمع أو فقدانها..!! وتقاس شدّة الضوضاء بوحدة خاصة تسمى (دي سبيل) نسبة إلى مبتكرها.. ويبدأ هذا المقياس من (الصفر) حيث تكون الأصوات شديدة الخفوت إلى (١٣٠درجة) حيث تكون الأصوات مسببةً للألم، وحتى الموت في بعض الأحيان..!! قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾(البقرة: ١٩)، وقد لخّص العلماء والباحثون الآثار السلبية للضوضاء والأضرار الناتجة عنها في أربع مجموعات وهي: (آثار سمعية، آثار نفسية، آثار جسمانية، آثار على قدرة الإنسان الإنتاجية).

وهنالك نوع آخر من أنواع الضجيج، له تأثير سلبي على صحة الإنسان أيضاً، ولكنه غير الأصوات المرتفعة أو العالية.. قد يصدره إنسان!! وهي نوع من أنواع (اللغو)، كالصفير والتصفيق وغيرها.. وقد ذكر القرآن الكريم هذا المعنى، في بعض الآيات.. كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ (فصلت: ٢٦).

ما هي الثقافة ؟

آمنة الساعدي

كثرت المعاني التي أُطلقت على كلمة ثقافة في اللغة العربية، ومن هذه المعاني: ما يفيد الحذق والفطنة والذكاء، فيقال: ثقف الشيء، إذا أدركه وحذقه ومهر فيه.

ويمكننا القول: إنّ الثقافة هي مجموع العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع، ذلك أن الثقافة هي قوة وسلطة موجهة لسلوك المجتمع، تحدد لأفراده تصوراتهم عن أنفسهم والعالم من حولهم، والثقافة ليست علوماً أو معارف جاهزة يمكن للمجتمع أن يحصل عليها ويستوعبها في زمن قصير، وإنّما تتراكم عبر مراحل طويلة من الزمن، تنتقل من جيل إلى جيل عبر التنشئة الاجتماعية.

وإنّ الثقافة هي السلاح للأمة في جميع نواحيها ضد الأعداء، ضد الجهل والذل والظلام.. ونحن كشعب عراقي -وخصوصاً الشباب- نستطيع بثقافتنا الاسلامية والقيم والمبادئ الحقة أن ننتصر على أعدائنا ونهزمهم.. فحربنا اليوم هي حرب فكرية عقائدية أكثر مما هي ميدانية عسكرية.

فقد رُوي عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: «دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علّامة، فقال: وما العلّامة في رأيكم؟ قالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، والأشعار العربية، فقال صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا يضرّ من جهله، ولا ينفع من علمه؛ ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل» (الكافي: ج١/ ص٣٣).

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (الاسراء: ٨٥).

الحجاب وأثره في المجتمع

الشيخ علي السعيدي

جاء الإسلام فأضاء الكون بنور تعاليمه، هادياً الى انتهاج سبيل الحق، رادعاً للنفس البشرية من نوازع الضلال، حاثّاً على اتّباع الهدى، وسلوك طريق الرشاد.. فرأى أنّ الذين في قلوبهم مرض قد عميت منهم البصائر واستمالتهم الشهوات، ناهيك عن وسوسة الشيطان.. وضعف الإنسان.. فجاء بتشريعاته السامية، بعيداً عن كل الأهواء والميول.

وقد حرص الإسلام على طهارة المرأة المسلمة، لذلك أمرها بالحجاب لتظل محافظة على ما حباها الله، من هالة قدسية.. ومنزلة رفيعة.. وأدب واحتشام.. وبما أنّ الفتاة لا تتمكن من الصمود أمام تيارات الفسق والاستهتار إلّا إذا تهذبت تحت شعاع الأخلاق السامية، والعفة والطهارة التي جاء بها الإسلام، والتي وضع القرآن الكريم حداً لها، فعندما نقرأ القرآن الكريم بتمعّن وتفهّم نجد أنّ العديد من آياته تحرض المسلمات على الحجاب والحث عليه، والتشديد على الالتزام به حتى لا تقع المرأة المسلمة في مشاكل تكون عواقبها وخيمة..!! والآيات الكريمة التي وردت في القرآن الكريم بخصوص الحجاب قد نزلت آمرة المسلمين بالأخذ بها، والعمل على تطبيقها، وليست الأوامر التي وردت في القرآن الكريم هي أوامر اختيارية بل هي إلزامية.

ونحن مع بالغ الأسف نرى ونسمع الصرخات المتعالية.. ونتلقى الاحتجاجات المتتالية، على ما آلت اليه حالة المجتمع من التدهور، ومن فساد الأخلاق.. من دون أن يحرك المسؤولون عن سلامته وصلاحه ساكناً..!! ثم نرى البعض من المحسوبين على الاسلام يدعون إلى تمزيق حجاب المرأة وكسر قيودها وإباحة الاختلاط.. والتشبّه بالأجانب!! ومما لا شكّ فيه أنّ أكثر الداعين إلى هذه الشرور، ليس في نفوسهم حميّة.. أو نخوة.. أو شرف.. لقد نسي هؤلاء أنّ دعوتهم إلى السفور.. والاختلاط.. تزج المرأة المسلمة في بحر من الظلمات.. لا نجاة منه إلا ما رحم ربي.

زجاجة السم

إعداد / علي عبد الجواد

تـزوجـت فـتـاة وذهـبـت للعيش مـع زوجـهـا وحماتها.. وبعد وقت قصير اكتشفت أنّها لا تستطيع التعامل مع حماتها، فقد كانت الأخيرة تنتقدها وتثير غضبها.. ولم يتوقفا يوماً عن الجـدال والصـراخ.. كـان الـزوج بـدوره يعاني أحزاناً ومشقة، ولم يعد في استطاعة الزوجة التحمّل أكثر..

قررت أن تفعل شيئاً، فذهبت (لصيدلي) من أحد أقاربها المقرّبين، شرحت له الوضع بالتفصيل وسألته أن يمدها ببعض العقاقير السامة حتى تتخلص من حماتها إلى الأبد.. فكّر الصيدلي ثم دخل غرفة التحضير دقائق ثم خرج ومعه زجاجة صغيرة مزودة بقطّارة وقال:

ليس من الحكمة أن تستخدمي سماً سريعَ المفعول وإلا ثارت حولك الشكوك.. لذا سأعطيك هذا العقار الذي يعمل تدريجياً وببطء..!! وعليك أن تجهزي لها الطعام كل يوم.. وتضعين عليه قطرات من هذا السم، وفي هذه الأثناء عامليها بلطف وتـودد..! لا تتشاجري معها أبداً مهما كانت الظروف.. عامليها كما لو كانت أُمك حتى إذا انقضت أيام عمرها لم يشك فيك أحد..

سعدت الزوجة بهذا الحل، وأسرعت إلى المنزل لتبدأ التنفيذ على الفور.. مضت الأيام وهي تحرص على التنفيذ بكل دقّة، وتذكر دائماً ما قاله الصيدلي لعدم الاشتباه، فتحكمت في طباعها وأطاعت حماتها وعاملتها كما لو كانت أمها..

وبعد مدّة من الزمن تغيّر جوّ الأسرة تماماً، ونشأ جو من الحب والصداقة بينها وبين حماتها التي تغيّرت هي الأخرى وصارت كالأم الحنون لزوجة ابنها، وأصبح الزوج سعيداً بما طرأ على جو الأسرة وهو يلاحظ كل ما يحدث..

بعد هذه المدة ذهبت الزوجة للصيدلي ولكن هذه المرة لتقول له: من فضلك ساعدني لأمنع السم من قتل حماتي، فقد صارت جداً لطيفة معي، وأنا أحبها الآن مثل أمي، أرجوك لا أريدها أن تموت!!..

ابتسم الصيدلي وهزّ رأسه وقال يا بنيتي: أنا لم أعطك سماً قـط..! لقد كـان المحلول الـذي بالزجاجة ماء..!

أمّا السم الذي أوشك أن يقتلك فقد كان قابعاً في عقلك، والآن تأكدت والحمد لله أنك برئت منه..!

والعبرة من هذه القصة هو أن تعامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به... وادفع بالتي هي أحسن.. والكلمة الطيبة الحلوة تفتح قلباً عاصياً، فلا يخلو الواحد منا من أشواك تُحيط به وبغيره..

لنتحمل وخزات الآخرين حتى نعيد التوازن إلى حياتنا.. لذا:

- من ابتغى صديقاً بلا عيب، عاش وحيداً.
- من ابتغى زوجةً بلا نقص، عاش أعزباً.
- من ابتغى قريباً كاملاً، عاش قاطعاً لرحمه.

التميّز في الإيمان

إنّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام لهم تميّز في إيمانهم.. والسبب في ذلك، أنه علينا أن لا ننظر إلى الإمام الحسين عليه السلام بعد مرور أكثر من ألف عام.

نعم، نحن اليوم في حالة من حالات الوضوح الفكري، أما في تلك الأيام وقبل الإمام الحسين عليه السلام، كانت الدعايات والشائعات كثيرة في حق أخيه، وهناك من اتهموا أمير المؤمنين بأنهُ كان لا يُصلي، واستغربوا عندما سمعوا باستشهاده في المحراب!.. فخرج الإمام الحسين عليه السلام في هذا الجو المضلل.. فإن تلك بطولة من هؤلاء، إذ ميّزوا أن الحق مع الحسين عليه السلام.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا كميل!.. أنه لا تخلو من نعمة الله عزّ وجلّ عندك وعافيته، فلا تَخْلُ من تحميده وتمجيده، وتسبيحه، وتقديسه، وشكره، وذكره على كلّ حال».

(تحف العقول: ص١٧٥)

كلمة ومعنى

الجسم والجسد: وردت كلمتي الجسم والجسد في زيارة وارث: «صلوات الله عليكم، وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى أجسامكم».. فما الفرق بين الجسد والجسم؟؟

الظاهر أن الواو في قوله (وعلى أجسامكم) عطف بيان، وعليه فأجسامكم وأجسادكم شيء واحد، لا فرق بينهما. ويؤيد هذا ما قاله الأصمعي وأبو زيد في اللغة: إن الجسم هو الجسد.

وقيل: أن المراد من الجسم الإنساني ما يحوي الجسم المادي بالإضافة إلى الروح، والمراد من الجسد الإنساني هو الجسم المادي دون الروح.

وعلى هذا يكون السلام في الزيارة: وعلى أجسادكم الخالية من الروح -إشارة إلى حالة مماتهم- وعلى أجسامكم الحاوية على الجسم والروح إشارة إلى حالة حياتهم.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي